

خطاب السيد صلاح الدين مزور

وزير الاقتصاد و المالية

بمناسبة

انطلاق الحملة الوطنية التحسيسية
حول مكافحة غسل الأموال

- الأربعاء 31 أكتوبر 2007 -

السادة الوزراء،
السيد والي بنك المغرب،
السادة السفراء،
سيداتي سادتي ،

بسم الله الرحمن الرحيم،

أود في البداية أن أنوه بمبادرة السيد والي بنك المغرب المتعلقة بتنظيم هذه الحملة التحسيسية والتي جاءت استجابة لرغبة السادة أعضاء البرلمان وكذا الأشخاص والكيانات المعنية بمكافحة غسل الأموال.

إن هذه الحملة تكتسي أهمية خاصة لكونها ستمكن من الإلمام بجميع الرهانات المتعلقة بوضع جهاز لمكافحة غسل الأموال وتعميق الوعي بضرورة استخدام هذا الجهاز بطريقة منظمة وفي إطار تشاوري.

و بهذه المناسبة نود أن نهني أنفسنا على علاقات الشراكة والتعاون التي تجمع بين كل الأطراف المعنية بمكافحة غسل الأموال.

سيداتي سادتي ،

كما تعلمون، لقد وضع المجتمع الدولي ضمن أولوياته مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتهم الأهداف المتوخاة في هذا المجال أساسا تحصين النظام المالي الدولي ومنع الإرهابيين من الولوج إلى مصادر التمويل ومنع المجرمين من الاستفادة من أفعالهم.

وأود في البداية أن أشير إلى أن اعتماد نظام لمكافحة غسل الأموال في بلدنا:

٧ يكرس الإرادة الواضحة وعزم السلطات المغربية إلى الانضمام إلى مجموعة الأمم الملتزمة في إطار مكافحة آفتي غسل الأموال وتمويل الإرهاب؛

٧ يترجم انشغال السلطات العمومية بخصوص المضي قدما نحو تعزيز شفافية المعاملات الاقتصادية والمالية؛

٧ يعزز القيم الأخلاقية السائدة على مستوى النظام الاقتصادي والمالي الوطني؛

٧ يعتبر جزءا لا يتجزأ من رؤية شمولية تستهدف إرساء أسس نظام مالي حديث ومتين وتنافسي يعمل وفق أفضل الممارسات الدولية.

ومن جهة أخرى، أود التذكير بالدور الهام الذي يلعبه بلدنا على المستوى الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب خاصة عبر مساهمة فعالة في جميع أشغال مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصفته عضوا مؤسسا لها.

كما أود التذكير، أنه منذ 2002 صادقت بلادنا على كل الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ونخص بالذكر كذلك التدابير التي اتخذت بمبادرة من السيد والي بنك المغرب والتي من شأنها تعزيز سلامة نظامنا البنكي والرقي به إلى مستوى المعايير الدولية في هذا المجال.

كما أعتنم هذه الفرصة لأنوه كذلك بالمبادرات والإجراءات التي اتخذت من طرف قطاعنا البنكي والتي من شأنها أن تمكنه من التوفر على الآليات الكفيلة لوقايته من أي استعمال لأغراض غير مشروعة وكذا على وضع برامج تكوينية لفائدة مستخدمي هذا القطاع.

إن التطور السريع في مجال أساليب وتقنيات غسل الأموال التي ساهمت بالخصوص في تسخيرها توفر الآليات ذات التكنولوجيا العالية يستوجب المسابرة المستمرة بغية تحصين نظامنا المالي ضد استعماله لأغراض غير مشروعة.

سيداتي سادتي ،

نظرا للرهانات الاقتصادية والاجتماعية والمالية المرتبطة بغسل الأموال، فإن مكافحة هذه الآفة تستدعي تعبئة جميع الكيانات والأشخاص المعنية. وفي هذا الإطار، نص قانون مكافحة غسل الأموال على إنشاء وحدة لمعالجة المعلومات المالية والتي تعتبر آلية مركزية لنظام مكافحة غسل الأموال.

إن عامل سهولة التواصل مع «الأشخاص الخاضعة» للقانون المذكور وثقة هذه الأشخاص في التعامل مع وحدة معالجة المعلومات المالية خاصة فيما يتعلق بالإدلاء بالمعلومات أدى إلى اعتماد بلادنا وحدة ذات طابع إداري على غرار ما اعتمده جل البلدان.

وبعد إنشاء الوحدة المذكورة، سيتم إدماجها في مجموعة - إغكمونت - EGMONT التي تعد منظمة دولية خاصة تضم وحدات معالجة المعلومات المالية والتي من أهم أهدافها تسهيل التعاون بين هذه الوحدات في مجال مكافحة غسل الأموال.

ومن أجل وضع هذه الوحدة وضمان التكوين لفائدة مستخدميها في مجال مكافحة غسل الأموال، فإن بلادنا ستستفيد من برنامج يخص المساعدة التقنية في إطار التعاون بين بلادنا والمجموعة الأوروبية والذي سينطلق قريبا.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج سيخصص أساسا لتكوين جميع الأشخاص التي يهتمها مجال مكافحة غسل الأموال بما فيهم «الأشخاص الخاضعين».

كما سيواصل التعاون في هذا المجال في إطار شراكة مع البلدان الصديقة
و الشقيقة.

وبطبيعة الحال فإن السلطات العمومية عازمة على اتخاذ جميع التدابير
الضرورية التي من شأنها ضمان نجاعة جهاز مكافحة غسل الأموال وتمويل
الإرهاب.

وفي الختام، أود أن أطمأن جميع الأشخاص المعنيين أن تطبيق مقتضيات
القانون المتعلق بمكافحة غسل الأموال سيكون له آثار إيجابية سواء على
المستوى الإقتصادي والمالي.

كما أعتنم هذه المناسبة لأهيب بجميع الأطراف المعنية بمكافحة غسل
الأموال قصد المساهمة بشكل فعال لبلوغ الأهداف المتوخاة من هذه المكافحة
واتخاذ جميع التدابير التي من شأنها ضمان نجاعة الجهاز القانوني الذي وضع
لهذا الغرض.

شكرا على انتباهكم